بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

# الترغيب في الصبر

الحمد لله الذي أمرنا بالشكر في السراء،
وبالصبر في الضراء.

* نحمده - سبحانه - ونشكره على كل نعمة وعطاء،
ونستعينه على الصبر في الشدة والبلاء،
ونستغفره ونتوب إليه من كل الذنوب والأخطاء.

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له،
تعالى عن الأنداد والشركاء.

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خاتم الأنبياء،
صلى الله وسلم عليه،
وعلى آله وأصحابه، وأتباعه بإحسان إلى
يوم الدين والجزاء.

almusllim.org

أما بعد فيا أيها الناس /

أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل ،

وذلك بامتثال أوامره ، واجتناب نواهيه وزواجره ،

* ألا واستعينوا بالصبر مع التقوى ، فتلك هي العروة الوثقى ، قال ربنا جل وعلا :-

( وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور ) آل عمران

عباد الله كلنا معرض في هذه الحياة الدنيا للمصائب والابتلاءات والمكاره والشدائد والمنغصات .

* فما صفا لامرئ عيش يسر به

إلا سيتبع يوما صفوه كدر

* وقال الشافعي رحمه الله :-

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ∴ ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

وسالمنك الليالي فاغتررت بها ∴ وعند صفو الليالي يحدث الكدر

* فالله سبحانه وتعالى طبع الدنيا على هذا النمط ، فهي لا تصفو لأحد منه أجل ألا يركن الناس إلى دنياهم ، وينسوا آخرتهم .

* فلا بد إذنه من الصبر على شدائد الدنيا والأوائل ،

* قال الله تعالى : ( إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ) .

almusllim.org

* وأعظم جزاء للصبر هو دخول الجنة ، والاجتماع في ذلك مع الوالدين والأزواج والذرية وسائر الأقارب .

* قال الله تعالى :- ( وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا )

* وقال سبحانه :- ( جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ﴿٢٣﴾ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ﴿٢٤﴾ الرعد )

عباد الله / إن المؤمن في هذه الحياة مبتلى بأنواع الابتلاءات ، من أجل تكفير السيئات ورفع الدرجات .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضا ، ومن سخط فله السخط » .

* وقال عليه الصلاة والسلام : « صداع المؤمن ، أو شوكة يشاكها ، أو شيء يؤذيه ، يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ، ويكفر عنه بها ذنوبه » .

* وقال صلوات الله وسلامه عليه : « مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة » .

معشر المؤمنين / لا ينفع مع البلاء إلا الصبر ، ولذلك قال الله تعالى :- ( ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ) وقال عز وجل :- ( وأن تصبروا خير لكم )

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع له من الصبر » .

almusllim.org

* لِذَلِكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَرَّتْ بِهِمْ شَدَائِدُ وَمِحَنٌ وَفَقْرٌ وَصُعُوبَاتٌ ، لَكِنَّهُمْ صَبَرُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَكَانُوا أَسْعَدَ النَّاسِ ، وَكَانَتْ عَاقِبَتُهُمْ إِلَى خَيْرٍ وَعِزٍّ وَنَصْرٍ ، يَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :-

« وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ » .

* وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ :-

« مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ ، فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ ، فَعَاضَهُ مَكَانَهَا الصَّبْرُ ؛ إِلَّا كَانَ مَا عَوَّضَهُ خَيْرًا مِمَّا انْتَزَعَهُ » .

* وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :-

« الصَّبْرُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْخَيْرِ ، لَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا لِعَبْدٍ كَرِيمٍ عِنْدَهُ » .

* اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ إِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ ، وَإِذَا أَذْنَبَ اسْتَغْفَرَ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ، وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .

almusllim.org

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الترغيب في الصبر

الحمد لله رب العالمين • الرحمن الرحيم • مالك يوم الدين
وأشهد أن لا إله إلا الله ، إله الأولين والآخرين ،
وقيوم السماوات والأرضين .
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الهادي الوعد الأمين ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه أجمعين ،
ومن سار على هديهم إلى يوم الدين .

أما بعد فيا عباد الله ،

إن الإيمان نصفان : نصف صبر ، ونصف شكر ،
لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عجباً لأمر المؤمن ،
إن أمره كله له خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ؛
إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ،
وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له » .

أيها المؤمنون / لقد كان لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسوة حسنة في صبره وتحمله ،
فلقد صبر على أذى المشركين وتكذيبهم واستهزائهم
ثم صبر على كيد المنافقين ومكرهم ومؤامراتهم ،
ثم إنه صلى الله عليه وسلم صبر على مشاقة الحياة وشدائدها ،

almusllim.org

* تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها :-

« كنا ننظر إلى الهلال ، ثلاثة أهلة في شهرين ، وما أوقد في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قيل لها : فما كانه يعيشكم ؟

قالت : الأسودان : التمر والماء ، إلا أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الأنصار ، كان لهم منائح ، وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبياتهم فيسقيناه » .

* ويقول صلى الله عليه وسلم : « لقد أتت علي ثلاثون مابين يوم وليلة ومالي طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال »

* ألا وصلوا وسلموا على القدوة الحسنة ، والقدوة الطيبة ، محمد بن عبد الله فقد أمركم بالصلاة والسلام عليه ربكم جل في علاه ، فقال :-

( إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ) .

almusllim.org